مَنْظُوْمَةُ

المقاصِدُ السنيَّةِ للرِّسالَةِ التَّدمُرِيَّةِ

لِشَيخِ الإِسلامِ ابنِ تَيمِيَّة

نَظمُ الشَّيخِ: سَامِي بنِ عَبدِ اللهِ السَّلمانِ

المُحاضِرُ فِيْ كُلِّيَّةِ الشَّرِيعَةِ وأُصولِ الدِّينِ بِجامِعَةِ القَصيم

استمـــع للمنظومة

التنسيق والتعديل

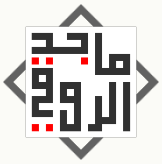

المحتويات

مُقَدِّمَةٌ ٤
الكَلامُ فِيْ التَّوحيدِ والصِّفاتِ وَفِي الشَّرعِ والقَدَرِ ٤
فَصْلٌ: الأَصلُ الأَوَّلُ فِيْ الصِّفاتِ ٥
فَصْلٌ: فِي أَنَّ الإِثْبَاتَ مُفَصَّلٌ والنَّفْيَ مُجْمَلٌ ٥
فَصْلٌ: أَنَّ الْاشْتِرَاكَ فِي الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ لَا يَسْتَلْزِمُ تَمَاثُلَ الْمُسَمَّيَاتِ وَالْمَوصُوفَاتِ .. ٥
القِسمِ الْأَول: بَيَانُ مَذهَبِ أَهلِ التَّمثيلِ وَالرَّد عَلَيهِم ٦
فَصْلٌ فِيْ القِسمِ الثَّانِي: بَيَانُ مَذهَبِ أَهلِ التَّعطِيلِ ٦
الطَّائِفَةُ الأُولَى: وَهُمْ الأَشَاعِرَةُ ٦
فَصْلٌ: فِيْ الرَّدِّ عَلَى الأَشْعَرِيَّةِ ٧
فَصْلٌ: فِيْ الطَّائِفَةِ الثَّانِيَةِ وَهُمْ الْمُعْتَزِلَةُ ٧
فَصْلٌ: فِيْ الرَدِّ عَلَى الْمُعْتَزِلَةِ ٨
فَصْلٌ فِي الطَّائِفَةُ الثَّالِثَة: وَهُمْ غُلاةُ الْجَهمِيَّةِ وَالقَرامِطَةُ وَالبَاطِنِيَّةُ وَمَن تَبِعَهُم ٨
فَصْلٌ: فِي الطَّائِفَةُ الرابعة: غُلاةُ الغُلاةِ مِنَ الفَلاسِفَةِ وَالْجَهمِيَّةِ وَالقَرَامِطَةِ وَالبَاطِنِيَّةِ وَغَيْرِهِم ٩
فَصْلٌ: فِيْ بَيانِ أَصلَينِ وَمَثَلَينِ وَخاتِمَةٍ يَتَبَيَّنُ فيها القَولُ الفَصلُ الْمُطَّرِدُ السَّالِمُ مِن التَّناقُضِ وَهُوَ ما كانَ عَلَيهِ سَلَفُ الأُمَّةِ وَأَئِمَّتُها ٩
فَصْلٌ: فِيْ بَيانِ الْمَثَلَيْنِ ١٠
الْمَثَلُ الأَوَّلُ ١٠
الْمَثَلُ الثَّانِي ١٠
القاعِدَةُ الأُولَى: أَنَّ اللهَ تَعالَى مَوصوفٌ بِالنَّفيِ وَالإِثباتِ ١٠

القاعِدَةُ الثَّانِيَةُ: مَا أَخْبَرَ اللهُ تَعالَى بِهِ فِيْ كِتابِهِ أَو أخبَرَ بِهِ رَسولُهُ ﷺ وَجَبَ عَلَينا الإِيمانُ بِهِ سَواءٌ عَرَفنا مَعناهُ أَمْ لَم نَعرِفْهُ ١١
القَاعِدَةُ الثَّالِثَةُ: فِيْ إِجراءِ النُّصوصِ على ظَاهِرِهَا ١١
القاعِدَةُ الرَّابِعَةُ: تَوَهُّمُ بَعضِ النَّاسِ فِيْ نُصوصِ الصِّفاتِ وَالْمَحاذيرُ الْمُتَرَتِّبَةُ على ذَلِكَ. ١١
القَاعِدَةُ الْخامِسَةُ: فِيْ عِلمِنا بِمَا أَخبَرَ اللهُ بِهِ عَن نَفسِهِ ١٢
القَاعِدَةُ السَّادِسَةُ: فِيْ ضَابِطِ ما يَجوزُ لِلهِ وَيَمتَنِعُ عَنهُ نَفْيًا وَإِثباتًا ١٢
الأَصلُ الثَّانِي: فِيْ القَدَرِ وَالشَّرعِ ١٣
فَصْلٌ: فِيْ بَيانِ الطَّوائِفِ الَّذينَ ضَلُّوا فِيْ بابِ القَدَرِ وَالشَّرعِ ١٣
فَصْلٌ: فِي بَيَانِ الشَّرْعِ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ الرُّسُلُ ١٤
القسم الأول: تَوحيدُ الرُّبُوبِيَّةِ ١٤
القسم الثاني: تَوحيدُ الأُلُوهِيَّةِ ١٥
القسم الثالث: تَوحيدُ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ ١٥
أَقسامُ أَهلِ القِبلَةِ فِيْ نُصوصِ الصِّفاتِ ١٦
فَصْلٌ: فِيْ الفَنَاءِ وَأَقْسامُهُ ١٦
فَصْلٌ: فِيْ البَراءَةِ مِمَّا سِوى الإِسلامِ ١٧
فَصلٌ: فِيْ أَقسامِ النَّاسِ فِيْ مَقامِ الشَّرعِ وَالقَدَرِ ١٧
فَصلٌ: فِيْ الْمُفاضَلَةِ وَالْمُقارَنَةِ بَيْنَ أَربابِ البِدَعِ ١٨

مُقَدِّمَةٌ

١. الحمدُ للهِ العظيمِ الشَّانِ ❁ ثُمَّ صَلاةُ رَبِّنا الرَّحمَنِ
٢. على النَّبِيْ وآلِهِ وصَحبِهِ ❁ وَالتَّابِعينَ وَالَّذي مِن حِزبِهِ
٣. وَبَعدُ: ذِيْ مَنظومَةٌ كَالدُّرَرِ ❁ ضَمَّت رِسَالَةً لأَهلِ تَدمُرِ
٤. جاءَت بِما فيها مِنَ الْمَقاصِدِ ❁ وَمِن شَذَا فَرائِدِ القَواعِدِ
٥. مُرسِلُها شَيخُ الأنامِ أَحمَدُ ❁ وَهْوَ الَّذي فِيْ كُلِّ فَنٍّ يُحمَدُ
٦. مُجَدِّدُ الدِّينِ بِلا ارتِيابِ ❁ وَناصِرُ السُّنَّةِ وَالكِتابِ
٧. يا ربِّ فاقبَلْ مِنهُ ما قَد قَدَّما ❁ واجعَلهُ فِيْ ضَريحِهِ مُنَعَّمَا
٨. كَذاكَ مَن لأَصلِها قَد هَذَّبا ❁ أَعنِيْ العُثَيمِيْنَ الَّذي قَد قَرَّبا
٩. سَمَّيتُها: (الْمَقاصِدَ السَّنِيَّه ❁ لِتِلْكُمُ الرِّسالَةِ السُّنِّيَّه)
١٠. فَمَن لَها حِفظًا وَفَهمًا قَد وَعَى ❁ قَضَى على الَّذي لِبِدعَةٍ دَعا
١١. فانفَعْ بِها يا رَبَّنا كَأَصلِها ❁ واغفِرْ لَنا وَوالِدِي وَذي النُّهَي

الكَلامُ فِيْ التَّوحيدِ والصِّفاتِ وَفِي الشَّرعِ والقَدَرِ

١٢. القَولُ فِيْ التَّوحيدِ والصِّفاتِ ❁ يَدورُ بَيْنَ النَّفيِ والإثباتِ
١٣. وذاكَ فِيْ الأَخبارِ وَالْمُخاطَبُ ❁ مُصَدِّقٌ لِلقَولِ أو مُجانِبُ
١٤. وَالقَولُ فِيْ الشَّرعِ أَوِ الأَقدارِ ❁ فَذا مِنَ الطَّلَبِ لا الأَخبارِ
١٥. يَدورُ بَينَ الأَمرِ وَالنَّهيِ الَّذي ❁ لَهُ مُطيعٌ نَاجٍ أَوْ عاصٍ بَذِي
١٦. وَواجِبٌ تُجاهَ كُلِّ خَبَرِ ❁ تَصديقُهُ مِن دُونِ شَكٍّ يَعتَري
١٧. كَذَلِكَ الإيمانُ وَالقَبولُ ❁ كَما يُرِيدُ اللهُ وَالرَّسُولُ
١٨. وَواجِبٌ عَلَيكَ فِيْ حالِ الطَّلَبْ ❁ أَن تَفعَلَ الأَمرَ ونَهيًا تَجتَنِبْ

فَصْلٌ: الأَصلُ الأَوَّلُ فِيْ الصِّفاتِ

١٩. وَالأَصلُ فِيْ أَوصافِهِ أَنْ نُثبِتَا ❁ لِكُلِّ ما الوَحْيُ لَهُ قَد أَثبَتَا
٢٠. مِن غَيرِ تَحريفٍ وَلا تَعطيلِ ❁ وَغَيرِ تَكييْفٍ وَلا تَمثيلِ
٢١. دَليلُهُ النَّقلُ الصَّحيحُ الْمُعلَنُ ❁ كَذَلِكَ العَقلُ الصَّريحُ البَيِّنُ

فَصْلٌ: فِي أَنَّ الإِثْبَاتَ مُفَصَّلٌ والنَّفْيَ مُجْمَلٌ

٢٢. والجَمعُ بَينَ النَّفيِ والإثباتِ ❁ حَقيقَةُ التَّوحيدِ فِيها تَأْتِي
٢٣. ثُمَّ الثُّبُوتِيَّةُ مِن أَوصافِهِ ❁ فيها أَتَى التَّفصيلُ لا اتِّصافِهِ
٢٤. بِالعِلمِ والحِلمِ وَبِالكَمالِ ❁ فِيْ كُلِّ وَصفٍ جَا لِذِي الجَلالِ
٢٥. وَالْمَنفِيْ مِن صِفاتِ ذِي الجَلالِ ❁ فيها أَتَى الإِجْمالُ للإِجْلالِ
٢٦. كَهَل لِرَبِّنا سَمِيٌّ يُعْلَمُ ❁ كَلاَّ، وَلا مِثْلَ لَهُ فَلتَعلَمُوا
٢٧. وَرُبَّما فِيها أَتَى التَّفصِيلُ ❁ لِدَفعِ أَوهامٍ وَذا قَلِيلُ

فَصْلٌ: أَنَّ الْاشْتِرَاكَ فِي الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ لَا يَسْتَلْزِمُ تَمَاثُلَ الْمُسَمَّيَاتِ وَالْمَوصُوفَاتِ

٢٨. تَوَافُقُ الأَسماءِ وَالصِّفاتِ لاَ ❁ يَلزَمُ فِيْ الْمَوصوفِ وَالْمُسَمَّى
٢٩. تَماثُلٌ وَذا لَهُ متَّفِقُ ❁ شَرعٌ وحِسٌّ ثُم عَقلٌ مُشرِقُ

فَصْلٌ: فِيْ الزَّائِغِينَ عَن سَبيلِ الرُّسُلِ وَأَتباعِهِم فِيْ أَسْماءِ اللهِ وَصِفاتِهِ، وَهُم قِسمانِ: مُمَثِّلَةٌ وَمُعَطِّلَةٌ

القِسمِ الْأَول: بَيَانُ مَذهَبِ أَهلِ التَّمثيلِ وَالرَّد عَلَيهِم

٣٠. ومَن غَلا فِيْ جانِبِ الإثباتِ ❁ مُمَثِّلٌ مِن جُملَةِ الْجُفاةِ
٣١. وَذا هُوَ الَّذي يُمَثِّلُ الرَّحيمْ ❁ بِخَلقِهِ وَيَأْتِيْ بِالْجُرمِ العَظيمْ
٣٢. تَعَالَى مَن تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُهُ ❁ عَنِ الَّذي يَقولُهُ أَعْداؤُهُ
٣٣. فَقَولُهُم يُبْطِلُهُ الكِتَابُ ❁ فِيْ النَّحلِ وَالشُّورَى يُرَى الصَّوابُ
٣٤. وَالعَقلُ قَد دَلَّ على هَنَاتِهْ ❁ إذ لازِمُ التّمثيلِ نَقصُ ذاتِهْ
٣٥. وَالعَبدُ لا يَذِلُّ لِلَّذِي نَقَصْ ❁ إذ كَيفَ يَدعُو مِثْلَهُ قَدِ انْتَقَصْ
٣٦. وَذاتُهُ تُبايِنُ الذَّواتِ ❁ لازِمُهُ: تَبايُنُ الصِّفاتِ
٣٧. وَالْحِسُّ شاهِدٌ فَفِي الْمَخلوقِ ❁ تَبَايُنٌ وَظَاهِرُ الفُرُوقِ
٣٨. لِلْفِيلِ قُوَّةٌ وَلِلجَنِيْنِ ❁ وَطَالِبِ العَونِ وَلِلْمُعِيْنِ
٣٩. وَالْمَغْزَى وَاضِحٌ فَلا تُمَارِي ❁ فَقُوَّةُ الْمَخْلُوقِ لا كَالْبَارِي

فَصْلٌ فِيْ القِسمِ الثَّانِي: بَيَانُ مَذهَبِ أَهلِ التَّعطِيلِ

الطَّائِفَةُ الأُولَى: وَهُمْ الأَشَاعِرَةُ

٤٠. وَمَنْ غَلا فِيْ جَانِبِ النَّفْيِ هَوَى ❁ وَكَانَ كَالْجَهْمِ بِهِ الشَّرُّ انْطَوَى
٤١. وَهُوَ الْمُعَطِّلُ الَّذِي قَدْ أَنْكَرَا ❁ صِفَاتِهِ أَوْ بَعْضِهَا وَغَيَّرَا
٤٢. وَمِثْلَها الأَسْمَا وَهُمْ أَقْسَامُ ❁ أَشَاعِرٌ مَنْ لاسْمِهِ أَقَامُوا
٤٣. وَأَثْبَتُوا سَبْعًا مِنَ الصِّفَاتِ ❁ كَالْعِلْمِ وَالكَلامِ وَالْحَيَاةِ
٤٤. وَالقُدرَةِ الإِرَادَةِ السَّمْعِ البَصَرْ ❁ وَحَرَّفُوا البَاقِيْ وَزَيْفُهُمْ ظَهَرْ

فَصْلٌ: فِيْ الرَّدِّ عَلَى الأَشْعَرِيَّةِ

٤٥. رُجُوعُهُمْ لِلْعَقْلِ فِيْ ذَا الْبَابِ ❁ مُخَالِفٌ نَهجَ ذَوِيْ الأَلْبَابِ
٤٦. فَالعَقلُ تَركُ العَقلِ فِيهِ إِذْ كُلْ ❁ مُغَيَّبٍ مَجَالُهُ مَا قَدْ نُقِلْ
٤٧. وَإِلاَّ يَلزَمِ الْخِلافُ الكَالِحُ ❁ ثُمَّ التَّنَاقُضُ الضَّعِيفُ القَادِحُ
٤٨. وَأَلْزِمَنْ نَظِيْرَ مَا قَدْ أَثْبَتُوْا ❁ فِيمَا نَفَوْا وَالعَكسُ أَيْضًا يَثْبُتُ

فَصْلٌ: فِيْ الطَّائِفَةِ الثَّانِيَةِ وَهُمْ الْمُعْتَزِلَةُ

٤٩. وَاحْذَرْ مَقَالَةَ الشَّقِيْ الْمُعتَزِلِيْ ❁ وَهْوَ الَّذِي لِوَصفِ رَبِّنَا العَلِيْ
٥٠. مُعَطِّلٌ لأَنَّهَا بِزَعْمِهِ ❁ إِثْبَاتُهَا مُلازِمٌ لِذَمِّهِ
٥١. إِذْ وَصْفُهُ مُلازِمُ التَّشْبِيْهِ ❁ وَجَلَّ رَبُّنَا عَنِ الشَّبِيْهِ
٥٢. ثُمَّ هُمُوْ تَفَاوَتُوا ؛ فَمِنْهُمُ: ❁ مَنْ مَحَّضَ الأَسْمَا فَذِي أَعْلاَمُ
٥٣. وَمِنْهُمُوْ: مَنْ قَالَ بِالتَّرَادُفِ ❁ فَاسْمَ العَلِيمِ لِلْقَوِيِّ رَادِفِ
٥٤. وَمِنْهُمُوْ: مَنْ قَالَ بِالتَّبَايُنِ ❁ لَكِنَّهُمْ أَتَوْا بِقَولٍ شَائِنِ
٥٥. فَهْوَ السَّمِيعُ لاَ بِسَمعٍ حَاصِلِ ❁ وَهْوَ العَلِيمُ لاَ بِعِلمٍ فَاصِلِ
٥٦. فِي سَائِرِ الأَسْمَاءِ هَذَا حَالُهُمْ ❁ تَعَالَى رَبُّ الكَونِ عَنْ مَقَالِهِمْ

فَصْلٌ: فِيْ الرَدِّ عَلَى الْمُعْتَزِلَةِ

٥٧. القَولُ فِيْ الأَسْماءِ كَالصِّفَاتِ ❁ وَمَنْ يُفَرِّقْ بِالْمُحَالِ يَاْتِ
٥٨. أَسْمَاؤُهُ دَلَّتْ عَلَى مَعَانِيْ ❁ دَلِيلُهُ فَوَاصِلُ القُرْآنِ
٥٩. وَجَمعُهَا فِيْ مَوضِعٍ لِلعارِفِ ❁ رَدٌّ عَلَى مَن قَالَ بِالتَّرادُفِ
٦٠. وَكُلُّ مَوجُودٍ لَهُ صِفاتُ ❁ فَرَبُّنَا مِنهَا لَهُ الغَاياتُ
٦١. لأَنَّهُ الرَّبُّ لَهُ الكَمَالُ ❁ تَعطِيلُها عَنْ رَبِّنَا ضَلالُ
٦٢. وَاللهُ قَد أَثْبَتَها لَهُ فَلا ❁ تُنكِرْ وَلا تُثبِتْ لَهُ مُماثِلاَ
٦٣. وَكُلُّ مُشتَقٍّ عَلَى الْمَعنَى يَدُلْ ❁ فَهُوَ الغَنِيُّ لِغِناهُ اللَّذْ كَمُلْ

فَصْلٌ فِي الطَّائِفَةُ الثَّالِثَة: وَهُمْ غُلاةُ الْجَهمِيَّةِ وَالقَرامِطَةُ وَالبَاطِنِيَّةُ وَمَن تَبِعَهُم

٦٤. وَأَنكَرَتْ طَوائِفُ الضَّلالِ ❁ لِرَبِّنَا ذِي العَرشِ وَالْجَلالِ
٦٥. أَسْماءَهُ الْحُسنَى كَذَا الصِّفاتِ ❁ ثُمَّ أَتَوْا بِكُلِّ قَولٍ عَاتِي
٦٦. فَعِندَهُم وَصفُ العَزِيزِ إِنَّمَا ❁ بِالنَّفْيِ لاَ بِغَيْرِهِ وَحَتَّمَا
٦٧. وَرَبُّنَا لَهُ الوُجُودُ الْمُطلَقُ ❁ بِشَرطِ الإِطلاقِ وَذَاكَ مُطلَقُ
٦٨. فَلاَ تَقُل إِلَهُنَا مَوجُودُ ❁ كَلاَّ وَلا عَلِيٌّ اَوْ وَدُودُ
٦٩. وَالْحَيُّ وَالعِلمُ وَالْمَجِيْدُ ❁ مَجَازٌ اَوْ يُسْمَى بِها العَبِيدُ
٧٠. وَالصِّفَةُ الْمَوصُوفُ وَالصِّفاتِ ❁ فِيْ عَقلِ جَهمٍ مُتَرَادِفاتُ
٧١. فَالعِلمُ كَالْحِلمِ وَكَالعَلِيمِ ❁ فَاعجَب وَلُذ بِرَبِّنا الْحَلِيمِ
٧٢. وَقَولُهُم فِيْ غايَةِ التَّعطِيلِ ❁ سُبحانَ رَبِّ الفَلَقِ الْجَلِيلِ
٧٣. فَالْحَقُّ أَنَّ النَّفْيَ كَالإِثباتِ ❁ دَلِيلُهُ فِيْ مُحكَمِ الآيَاتِ
٧٤. بَل إِنَّ إِثباتَ الصِّفاتِ يَعنِي ❁ تَنَوُّعُ الكَمَالِ فِيْ حَقِّ الغَنِي
٧٥. وَقَولُهُم فِيْ خالِقِي مَفرُوضُ ❁ ذِهنًا وَفِي الْخَارِجِ ذَا مَرفُوضُ
٧٦. وَكابَرُوا فِيْ البَدَهِيْ وَسَفسَطُوا ❁ وَحَكَّمُوا عُقُولَهُم فَقَرمَطُوا

فَصْلٌ: فِي الطَّائِفَةُ الرابعة: غُلاةُ الغُلاةِ مِنَ الفَلاسِفَةِ وَالْجَهمِيَّةِ وَالقَرَامِطَةِ وَالبَاطِنِيَّةِ وَغَيْرِهِم

٧٧. وَبالَغَ الغُلاةُ فِيْ الإنكارِ ❁ فِيْ النَّفي وَالإثباتِ للغَفَّارِ
٧٨. مَذهَبُهُمْ نَفيُ الوُجُودِ وَالْمَمَاتْ ❁ وَالْجَهلُ وَالعِلمُ كَذَلِكَ الْحَياةْ
٧٩. وَهُم بِذا فَرُّوا مِنْ التَّشبِيهِ ❁ فَنَطَقُوا بِمَنْطِقِ السَّفِيهِ
٨٠. وَعَرضُ هَذا الْمَذهِبِ الْخُرَافِي ❁ عَن رَدِّ لُكِلِّ عَقْلٍ كافِي
٨١. إِذْ قَولُهُم يَستَلزِمُ الْمُحالاَ ❁ نَفيُ النَّقيضَيْنِ قَدِ استَحالاَ
٨٢. كَذاكَ بِالْمُمتَنِعاتِ شَبَّهُوا ❁ رَبِّيْ وَمِمَّا قَد نُهُوا لَم يَنتَهُوا
٨٣. وَاللهُ واجِبُ الوجودِ فاعلَمَن ❁ وَخَلقُهُ بِعَكسِ ذاكَ فافهَمَن
٨٤. فَلا تُقَرمِطْ يا أَخِي وَلْتَتَّقِ ❁ مَقالَةَ الْمُلحِدِ وَالْجَهْمِ الشَّقِي

فَصْلٌ: فِيْ بَيانِ أَصلَينِ وَمَثَلَينِ وَخاتِمَةٍ يَتَبَيَّنُ فيها القَولُ الفَصلُ الْمُطَّرِدُ السَّالِمُ مِن التَّناقُضِ وَهُوَ ما كانَ عَلَيهِ سَلَفُ الأُمَّةِ وَأَئِمَّتُها

٨٥. وَالقَولُ فِيْ بَعضِ الصِّفاتِ الْمُثبَتَه ❁ كَالقَولِ فِيْ الباقِي الَّتِي ما أَثْبَتَه
٨٦. وَالعَكسُ أَيضًا ثابِتٌ فَاستَفهِمِ ❁ ثُمَّ بِها لِلأَشعَرِيِّ أَلْجِمِ
٨٧. أَيضًا كَذاكَ القَولُ فِيْ الصِّفاتِ ❁ كَقَولِنا فِيْ الذَّاتِ يا ثِقاتِي

فَصْلٌ: فِيْ بَيانِ الْمَثَلَيْنِ

الْمَثَلُ الأَوَّلُ

٨٨. وانظُرْ إِلَى الأَمثالِ ثُمَّ اعْتَبِرِ ❁ فَتِلكَ فيها حُجَّةُ الْمُعْتَبِرِ
٨٩. فَاللهُ قَد أَخبَرَ فِيْ القُرْآنِ ❁ بِأَنَّ لِلمُؤمِنِ فِيْ الْجِنانِ
٩٠. ماءً وَخَمرًا عَسَلًا أَلْبانَا ❁ سِدرًا وَطَلحًا عِنَبًا رُمَّانَا
٩١. وَهَذِهِ فِيْ دارِنَا لَكِنَّهَا ❁ تَوافَقَتْ فِيْ الاِسمِ لا فِيْ كُنهِهَا
٩٢. فَالْبَونُ ما بَيْنَ الْخَلائِقِ وَمَنْ ❁ سِوَاهُمُو أَكْبَرُ فَافهَمْ ما يُعَنْ

الْمَثَلُ الثَّانِي

٩٣. وَالرُّوحُ عَن إِدراكِها الْخَلائِقْ ❁ قَد عَجَزوا إِذ جَهِلُوا الْحَقائِقْ
٩٤. مَع قُربِها فَكَيفَ بِالْمَجِيدِ ❁ لا شَكَّ ذَا أَعجَزُ لِلعَبِيْدِ

الْخاتِمَةُ

وَهَذِهِ الْخاتِمَةُ تَشتَمِلُ على قَواعِدَ عَظيمَةٍ مُفيدَةٍ

القاعِدَةُ الأُولَى: أَنَّ اللهَ تَعالَى مَوصوفٌ بِالنَّفيِ وَالإِثباتِ

٩٥. صِف خالِقي بِالنَّفي وَالإِثباتِ ❁ إِذ الكَمالُ دُونَهُ لا يَأْتِي
٩٦. وَكُلُّ وَصفٍ عَنهُ قَد نَفاهُ ❁ لِنَقصِهِ الَّذِي بِهِ حَواهُ
٩٧. كَالعَجْزِ وَالإِعْيَاءِ وَالسُّباتِ ❁ وَالْجَهلِ وَاللُّغُوبِ وَالْمَماتِ
٩٨. وَالنَّفيُ مَحضًا لَيسَ مَدحًا إِذ يُقالْ ❁ فِيْ عَدَمٍ أَو لِلضَّعيفِ وَالْمُحالْ
٩٩. وَكُلُّ ما اللهُ لَهُ قَد أَثبَتا ❁ فَمُنتَهَى الكَمالِ فِيهِ قَد أَتَى
١٠٠. كَالعِلمِ وَالْحَياةِ وَالكَلامِ ❁ وَالْحِكمَةِ القُدرَةِ وَالسَّلامُ[١]

(١) لَو قِيلَ: (وَحِكْمَةٍ وَقُدْرَةٍ سَلامِ) لِتَجَنُّبِنَا إِشباعَ ضَمَّةِ القَافِ في (القُدرَةِ).

القاعِدَةُ الثَّانِيَةُ: مَا أَخْبَرَ اللهُ تَعالَى بِهِ فِيْ كِتابِهِ أَو أَخبَرَ بِهِ رَسولُهُ ﷺ وَجَبَ عَلَينا الإِيمانُ بِهِ سَواءٌ عَرَفنا مَعناهُ أَمْ لَم نَعرِفْهُ

١٠١. مُقَوِّماتُ الْخَبَرِ الْمُصَدَّقِ ❁ فِيْ الوَحيِ جاءَت كُلّها فَحَقِّقِ

١٠٢. فانظُر كَمالاتِ الْمَعانِي كُلِّها ❁ فِيْ قَولِ رَبِّي وَالرَّسولِ ذِي النُّهَى

١٠٣. فَفيهِما كَمالُ عِلمٍ وَبَيانْ ❁ قَصدٍ وَصِدْقٍ ذي نِهايَةُ البَيانْ

١٠٤. فَلَيسَ فِيْ الكِتابِ ما لا يُعلَمُ ❁ أَنَّى وَشَرْعُنَا لَنا مُتَمَّمُ

١٠٥. فَواجِبٌ إيمانُنا بِالْخَبَرِ ❁ مِن الكِتابِ وَالْحَديثِ النَّيِّرِ

١٠٦. وَالْجِهَةُ الْحَيِّزُ لا يَجُوزُ ❁ إِثْباتُها أَو نَفيُها تَحُوزُ

١٠٧. بِذا جَوابًا بَعدَها فَاستَفصِلِ ❁ لِلمَعنَى إِنْ كَانَ صَوابًا فَاقْبَلِ

القَاعِدَةُ الثَّالِثَةُ: فِيْ إِجراءِ النُّصوصِ على ظَاهِرِهَا

١٠٨. وَفِي النُّصوصِ: واجِبٌ إِجْراؤُها ❁ فِيْ ظاهِرٍ كَصِفَةٍ نُمِرُّها

١٠٩. مِن غَيْرِ تَحريفٍ وَتَعطيلٍ وَلا ❁ كَيفٍ وَلا تُثْبِتْ لَهُ مُماثِلا

١١٠. فَافهَم هُديتَ هَذِهِ الْمَعانِي ❁ وَاَمْرُر على الظَّواهِرِ الْمَبانِي

١١١. بِحَسبِ ما إِلَيهِ قَد تُضافُ ❁ أَوِ القَرينَةُ بِها تَنْضافُ

١١٢. بِذا كِتابُنا لَنا قَد سُطِّرا ❁ إِذ بِلِسانِ العُربِ قَد تَقَرَّرا

القاعِدَةُ الرَّابِعَةُ: تَوَهُّمُ بَعضِ النَّاسِ فِيْ نُصوصِ الصِّفاتِ وَالْمَحاذيرُ الْمُتَرَتِّبَةُ على ذَلِكَ

١١٣. مَن قالَ فِيْ اسْتِوائِهِ (اسْتَولَى) فَقَدْ ❁ مَثَّلَ عَطَّلَ لِوَصفِهِ جَحَدْ

١١٤. وَهَكَذا فِيْ سائِرِ الأَوصافِ ❁ يُقالُ لِلْمُحَرِّفِ الْمُجافِي

القَاعِدَةُ الْخامِسَةُ: فِيْ عِلمِنا بِمَا أَخبَرَ اللهُ بِهِ عَن نَفسِهِ

١١٥. صِفاتُهُ سُبحانَهُ مَعقولُهْ ❁ مِن جِهَةٍ، وَجِهَةٍ مَجهُولَهْ

١١٦. فَالاِستِواءُ: كَيفُهُ مَجهولُ ❁ لَكِنَّما الْمَعْنَى لَنا مَعقولُ

١١٧. فَاللهُ قَد أَمَرَ بِالتَّدَبُّرِ ❁ وَذاكَ لا يَكونُ بِالْجَهلِ اُذكُرِ

١١٨. ثُمَّ على فَهمِ الْمَعانِي نَستَدِلْ ❁ بِالعَقلِ مِن وَجهَينِ فَافهَمْ ما نُقِلْ

١١٩. إِذْ كَيفَ يُعقَلُ الَّذي جا عَن إِرَم ❁ وَيُجهَلُ الوَصفُ الَّذي بِهِ حَكَم

١٢٠. وَحاجَةُ الْخَلقِ إِلَى الثَّانِ أَشَدّْ ❁ وَالوَصفُ جَا بِلُغَةِ العُربِ مُحَدّْ

١٢١. وَالسَّمعُ وَالعَقلُ يَدُلاَّنِ على ❁ أَنَّا بِكُنْهِ الكَيفِ لاَ لَنْ نَعْقَلا

١٢٢. فَاللهُ قَد نَفَى الإِحاطَةَ بِهِ ❁ بِذاتِهِ صِفاتِهِ فانْتَبِه

١٢٣. وَالشَّيءُ لا نُدرِكُهُ حَتَّى نَرَى ❁ عَينَه أَو مِثلَهُ أَو وَصفٌ جَرَى

١٢٤. لَنا مِنَ الثِّقَةِ وَالصَّدوقِ ❁ وَكُلُّ ذِي مَنفِيَّةُ التَّحقِيقِ

١٢٥. فِي حَقِّهِ تَعالَى ذي الْجَلالِ ❁ وَالكِبْرِيا وَالعِزِّ وَالْجَمالِ

١٢٦. فَحَتِّمِ الْجَهْلَ بِكُنهِ الكَيفِ ❁ وَأَصلَهُ لِرَبِّنَا لا تَنفِ

القَاعِدَةُ السَّادِسَةُ: فِيْ ضَابِطِ ما يَجوزُ لِلهِّ وَيَمتَنِعُ عَنهُ نَفْيًا وَإِثباتًا

١٢٧. وَلْتَنفِ عَن خَالِقَنا الغُيُوبَا ❁ النَّومَ وَالنِّسيانَ وَاللُّغُوبَا

١٢٨. وَكُلَّ نَقصٍ فِيْ كَمالِهِ كَما ❁ فِيْ عِلمِهِ وَحِلمِهِ كَذاكَ مَا

١٢٩. يَجوزُ أَنْ تُمَثِّلُوا خالِقَنا ❁ بِخَلقِهِ كَعِلمِهِ بِعِلمِنا

١٣٠. وَضابِطُ الإِثباتِ يا خَلِيلِي ❁ أَنْ تُثبِتَ الصِّفاتِ لِلجَلِيلِ

١٣١. كَما ارْتَضَى لِنَفْسِهِ ذُو الْمِنَّهْ ❁ مِن غَيرِ نَقصٍ يا دُعاةَ السُّنَّهْ

فَصْلٌ

الأَصلُ الثَّانِي: فِيْ القَدَرِ وَالشَّرعِ

١٣٢. تَقدِيرُهُ سُبحانَهُ لِمَا خَلَق ❁ بِحَسبِ عِلْمِهِ الَّذِي بِهِ سَبَق

١٣٣. كَما اقْتَضَتْهُ حِكمَةُ الْجَلِيلِ ❁ عَرِّفْ بِهِ القَدَرَ يا خَلِيلِي

١٣٤. عِلمٌ كِتابَةٌ مَشِيئَةٌ كذا ❁ خَلقٌ لَهُ مَراتِبٌ وَحَبَّذَا

١٣٥. صَبْرٌ عَلَى الْمَقدُورِ وَالْمَأمُورِ ❁ كَذاكَ تَركُ الْخَبَثِ الْمَحظُورِ

١٣٦. وَاعلَمْ بِأَنَّ الْحَقَّ فِيْ الأَسبابِ ❁ تَأْثِيْرُها عِندَ ذَوِيْ الأَلْبابِ

١٣٧. بِقُوَّةٍ أَودَعَها الَّذِي بَرَا ❁ جَمِيعَ مَخلُوقاتِهِ وَقَدَّرَا

١٣٨. وَتَركُها فِيْ العَقلِ جَزمًا قادِحُ ❁ أَمَّا الغُلُوْ فِيها فَجَزمٌ فادِحُ

فَصْلٌ: فِيْ بَيانِ الطَّوائِفِ الَّذِينَ ضَلُّوا فِيْ بابِ القَدَرِ وَالشَّرعِ

١٣٩. وَالقَدَرِيَّةُ الَّذِينَ أَنْكَرُوا ❁ عِلْمًا الإِلَهِ فِيْ الَّذِيْ يُقَدَّرُ

١٤٠. أَو فِعلِ خَلقِهِ وَالاِعْتِزالِ قَد ❁ أَنكَرَ خَلقَ الفِعلِ مِنهُ وَاسْتَبَدْ

١٤١. إِذْ أَنْكَرَ التَّقدِيرَ لِلأَفْعالِ ❁ حالَ الوُقُوعِ فَافْهَمَنْ مَقالِيْ

١٤٢. وَكُلُّهُم قَد آمَنُوا بِالشَّرعِ ❁ وَمُشرِكٌ بِضِدِّ حالِهِم فَعِ

١٤٣. أَمَّا الأَبالِيسُ فَهُم قَد أَثبَتُوا ❁ تَقدِيرَهُ وَشَرعَهُ ثُمَّ أَتَوا

١٤٤. بِالْخُبثِ حَيثُ زَعَمُوا التَّناقُضا ❁ كَذا: انْتِفا حِكْمَتِهِ فِيمَا قَضَى

فَصْلٌ: فِي بَيَانِ الشَّرْعِ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ الرُّسْلُ

١٤٥. عِبادَةُ الإلَهِ وَحدَهُ كَمَا ❁ قَد جاءَنا عَن رُسلِهِ فَحَتِّمَا

١٤٦. وَذا هُوَ الشَّرعُ الَّذي لا يَقبَلُ ❁ رَبِّيْ سِوَاهُ فَاعْلَمُوا وَلْتَعْمَلُوا

١٤٧. أَلِاسْلَامُ: [اِسْتِسْلامٌ][1] لِلرَّحمَنِ ❁ بِالطَّاعَةِ الْمُثلَى وَبِالإذْعانِ

١٤٨. وَهُوَ مِنْ بَعدِ النَّبِيْ مُحَمَّدِ ❁ تَخْصِيصُهُ بِشَرْعِهِ الْمُجَدِّدِ

فَصْلٌ
فِيْ أَنَّ مَبْنَى الإسلامِ على تَوحيدِ اللهِ وَأَنَّهُ لا بُدَّ فيهِ مِنَ الجَمعِ بَينَ النَّفيِ وَالإثباتِ، وَبَيانِ أَقسامِ التَّوحيدِ:
القسم الأول: تَوحيدُ الرُّبُوبِيَّةِ

١٤٩. لاَ بُدَّ فِي التَّوحيدِ مِن نَفْيٍ ؛ كَذا ❁ الإثباتُ أَيْضًا وَاجْتَنِبِ خِلافَ ذَا

١٥٠. أَنواعُهُ ثَلاثَةٌ مَعلُومَهْ ❁ وَكُلُّهَا فِيْ نَظمِنا مَوسُومَهْ

١٥١. أَوَّلُهَا وَالْخَلقُ كُلُّهُم أَقَرْ ❁ بِهِ سِوَى الْمَجوسِ يا مَنْ يَعْتَبِرْ

١٥٢. إفرادُهُ بِالْخَلقِ وَالتَّدبِيْرِ ❁ - سُبحانَهُ - وَالْمُلكِ وَالتَّسْيِيْرِ

١٥٣. وَبِالرُّبُوبِيَّةِ ذَا يَدعُونَهُ ❁ تَوحيدَ إثباتٍ كَذَا يَعنُونَهُ

(١) في ط: (الاِسْتِسْلامُ).

القسم الثاني: تَوحيدُ الأُلُوهِيَّة

١٥٤. وَالثَّانِ تَوحيدُ الأُلُوهِيَّةِ أَو ❁ تَوحِيدُهُ العِبادَةِ الَّتِي حَكَوا
١٥٥. وَضابِطُ الإشراكِ فيهِ أَورِدِ ❁ ما قالَهُ العَلاَّمَةُ ابنُ سَعدِي
١٥٦. كُلُّ اعتِقادٍ أَوْ كَلامٍ أَوْ عَمَلْ ❁ قَد جاءَنا أَمرُهُ مِنْ رَبِّيْ الأَجَلْ
١٥٧. فَصَرفُهُ لِغَيْرِهِ تَعالَى ❁ مِن أَكبَرِ الشِّركِ فَعِ الْمَقالاَ
١٥٨. ثُمَّ الوَسائِلُ الَّتِي إِلَيْهِ ❁ تُفْضِيْ فَشِركٌ أَصْغَرٌ لَدَيهِ
١٥٩. ثُمَّ العِبادَةُ عَلَى مَعانِيْ ❁ أُطْلِقْ: فَفِعلُ العَابِدِ الْمُعانِ
١٦٠. وَفِعلُهُ قامَ على الرُّكنَيْنِ ❁ الْحُبُّ وَالتَّعظِيمُ لِلمُهَيْمِنِ
١٦١. وَالْمُتَعَبَّدُ بِهِ: اِسمٌ جامِعُ ❁ لِكُلِّ ما يَرضَى الإِلَهُ السَّامِعُ
١٦٢. وشَرطُهَا الإخلاصُ لِلرَّحْمَنِ ❁ وَأَنْ تُتابِعَ النَّبِيْ العَدْنَانِيْ
١٦٣. أَنواعُها كَثيرَةٌ: قَولِيَّهْ ❁ كَالذِّكرِ، أَوْ: قَلْبِيَّةٌ، فِعْلِيَّهْ
١٦٤. كَالْخَوفِ وَالْخُشوعِ وَالقِيامِ ❁ وَالْحَجِّ وَالزَّكاةِ وَالصِّيامِ

القسم الثالث: تَوحيدُ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ

١٦٥. تَوحيدُهُ الأسْماءَ وَالصِّفاتِ ❁ ثَالِثُها فِيْ عَدِّنا ذَا يَاتِي
١٦٦. فَنُثبِتُ الَّذِي لَهُ قَد أَثْبَتَا ❁ فِيْ كُتبِهِ أَوِ النَّبِيْ بِهِ أَتَى
١٦٧. ثُمَّ على ظاهِرِها نُبْقِيها ❁ وَكُن لِمَا أَسوقُهُ نَبِيها
١٦٨. مِن غَيْرِ تَحريفٍ وَلا تَعطيلِ ❁ مِن غَيْرِ تَكييفٍ وَلا تَمثيلِ
١٦٩. بِذا قَضَى الثَّلاثَةُ القُرونُ ❁ وَالْخَيرُ فِيْ مَقالِهِمْ مَقرُونُ

أَقسامُ أَهلِ القِبلَةِ فِيْ نُصوصِ الصِّفاتِ

١٧٠. وَالنَّاسُ فِيْ هَذي عَلَى اِخْتِلافِ ❁ وَالْحَقُّ ما جاءَ عَنِ الأَسلافِ

١٧١. فَكُنْ لِمَا يَرْوُونَهُ مُتَّبِعَا ❁ وَحاذِرَنْ يَا صاحِبِيْ الْمُبْتَدِعَا

١٧٢. كَالْجَهمِ وَالْمُعتَزِلِيْ وَالأَشعَرِيْ ❁ وَكُلُّ ذِي تَعطيلٍ اَوْ رَأْيٍ جَرِي

١٧٣. كَذا الْمُمَثِّلُ الَّذي لِخَرْقِهِ ❁ قَد مَثَّلَ الْمَولَى الْوَلِيْ بِخَلْقِهِ

١٧٤. كَذاكَ ذُو التَّفويضِ وَالتَّجهيلِ ❁ لِصَحْبِنا أَوِ النَّبِيْ الْخَلِيلِ

١٧٥. كَذاكَ ذُو التَّشكِيكِ، وَالْكَثِيْرُ ❁ مِنْ عُلَمَا الفِقهِ بِذَا يُشِيْرُ

١٧٦. كَذَا الْجَبانُ وَهْوَ مَن تَوَقَّفا ❁ بِقَلبِهِ وَذِكْرِهِ وَاسْتَنْكَفَا

١٧٧. وَالْحَقُّ مَع ما قالَهُ الأَسْلافُ ❁ فَخَالِفَنْ ما قالَهُ الأَخلافُ

١٧٨. وَاحْمَدْ إِلَهَكَ الَّذِي هَدَاكَا ❁ لِلحَقِّ يا خَلِيلِي وَاجْتَباكَا

١٧٩. قَد فازَ مَن لِنَفسِهِ زَكَّاها ❁ وَخابَ مَن لِنَفْسِهِ دَسَّاها

فَصْلٌ: فِيْ الفَنَاءِ وَأَقْسامُهُ

١٨٠. إِنَّ الفَنا مِنهُ صَحيحُ الْمَعنَى ❁ وَهوَ: الفَناءُ عَن إِرادَةِ السِّوَى[1]

١٨١. وَذا هُوَ الفَناءُ بِالإِخلاصِ ❁ لَهُ وَبِالشَّرعِ عَنِ الْمَعاصِي

١٨٢. وَالثَّانِ: بِدعِيٌّ ؛ وَذا الفَناءُ عَنْ ❁ شُهُودِ ما سِوَى الَّذِي سَوَّى البَدَنْ

١٨٣. وَالثَّالِثُ: الكُفْرِيْ بِأَنْ يَفْنَى [ذَا] عَنْ ❁ وُجُودِ مَا سِوَى الَّذِي أَجرَى الزَّمَنْ

١٨٤. فَالرَّبُّ وَالْمَرْبُوبُ شَيْءٌ واحِدُ ❁ قَد قالَهُ ابنُ عَرَبِيْ وَالْجاحِدُ

(١) وَلَو قَالَ: (إِنَّ مِنَ (الفَنَا) صَحيحٌ وَهْوَ - كُلُّ فِنَاءٍ عَنْ إِرادَةِ السِّوَى) لَكَان أَقرَبُ.

فَصْلٌ: فِيْ البَراءَةِ مِمَّا سِوى الإسلامِ

١٨٥. بَرَاءَةٌ مِن عَمَلٍ مُحَرَّمِ ❁ أَوجِبْ كَشِركٍ أَو كَظُلمِ الْمُسلِمِ

١٨٦. أَمَّا البَرَاءَةُ مِنَ العامِلِ أَنْ ❁ يَكفُرْ فَمِنْ كُلِّ الوُجُوهِ أَوْجِبَنْ

١٨٧. إلاَّ بِقَدرِ حَوْبِهِ وَذَنبِهِ ❁ لأَنَّ إيْمانَ البَغِيْ فِيْ قَلْبِهِ

١٨٨. ما زالَ، فَالذَّنبُ وَطاعَةُ النَّبِيْ ❁ قَد تَسكُنُ القَلبَ الضَّعيفَ وَالأَبِيْ

فَصلٌ: فِيْ أَقسامِ النَّاس فِيْ مَقامِ الشَّرعِ وَالقَدَرِ

١٨٩. وَأَصْلَي القَدَرِ حَقِّقْ يَا فَتَى ❁ مَعْ أَصلَيِ الشَّرعِ تَفُز بِالْمُبتَغَى

١٩٠. وَإن يَفُت تَحقيقُ أَصلَيِ القَدَرْ ❁ فَالضَّعفُ فِيْ الفُؤادِ حَلَّ وَالْخَوَرْ

١٩١. مِنْ قَبلِ أَن يَعمَلَ أَو بَعدَ العَمَلْ ❁ يَدورُ بَيْنَ عُجْبِهِ أَوِ الكَسَلْ

١٩٢. وَمَن يُفَوِّتْ أَصلَيِ الشَّرعِ يَكُنْ ❁ فِيْ أَمْرِ رَبِّهِ تَعالَى ذُو وَهَنْ

١٩٣. إنْ يُهمِلِ الْجَميعَ فَالشَّرَّ جَمَعْ ❁ وَالكِبْرُ فِيْ قَلبِهِ حَلَّ وَقَبَع

فَصلٌ: فِيْ الْمُفاضَلَةِ وَالْمُقارَنَة بَيْنَ أَربابِ البِدَعِ

١٩٤. وَكُلَّمَا مَضَى مِنَ الزَّمانِ ❁ اتَّسَعَ الْخَرقُ على الإنسانِ
١٩٥. وَكانَتِ البِدعَةُ فِيْ تَنامِيْ ❁ لِقِلَّةِ السَّلَفِ فِيْ الأَنامِ
١٩٦. فَالْجَهمُ قَد رَبا على الْمُعتَزِلِيْ ❁ فِيْ شَرِّهِ وَفِي الضَّلالِ الْحاصِلِ
١٩٧. ضرارُ وَالنَّجَّارُ وَالفَردُ البَذِيْ ❁ قَد قارَبُوا الْجَهمِي فِيْ الْحِكْمِ الَّذِي
١٩٨. يَقولُهُ فِيْ الْجَبرِ وَالإرجاءِ ❁ وَنَفيِهِ الصِّفَاتِ كَالْحَيَاءِ
١٩٩. وَالأَشْعَرِيْ وَالكُلَّبِيْ مِن هَؤُلاَ ❁ أَفضَلُ فِيْ الصِّفاتِ عِندَ النُّبَلا
٢٠٠. وَالكُرَّمِي يَقولُ فِيْ الإيْمانِ ❁ يَكفِيهِ أَنْ يَنطِقَ بِاللِّسَانِ
٢٠١. وَإِنْ خَلا التَّصدِيقُ فَالْمُنافِقُ ❁ مُؤْمِنُ عِندَ الكرَّمِيْ مُصَدِّقُ
٢٠٢. لَكِنَّهُ مُخَلَّدٌ فِيْ النَّارِ ❁ فَاعْجَبْ وَلُذْ بِالْخَالِقِ الغَفَّارِ
٢٠٣. وَالصُّوفِي إِنْ يُعرِضْ عَنِ الأَوامِرِ ❁ شَرٌّ مِنَ الْمُعْتَزِلِي وَالقَدَرِي
٢٠٤. وَفِي الْخِتامِ أَسأَلُ السَّلاما ❁ أَنْ يُحْسِنَ النِّيَّةَ وَالْخِتامَا
٢٠٥. وَالْحَمدُ للهِ الَّذِي أَعَانا ❁ لَولاهُ مَا كانَ الَّذِي قَد كَانَا
٢٠٦. أَبْيَاتُها (دُرٌّ)[١] فَهَلاَّ تَلتَقِطْ ❁ مِنْها وَبِالنَّهجِ القَوِيْمِ تَرْتَبِطْ

تَمَّ النَّظمُ بِعَونِ اللهِ وَتَوفِيقِه

(١) قَال النَّظِمُ – جَزَاهُ اللهُ خَيْرًا –: (دُرٌّ بِحِسابِ الجُمَّلِ تُساوِي: مِئَتَينِ وَأَربَعَة).
• وبِحِسابِي: ٢٠٦